‹ صفحة 221 › السلام الباطل بحيوان ابتلع الحق . 993 - نهج : [ومن كلام له عليه السلام :] تا لقد علمت تبليغ الرسالات وإتمام العدات وتمام الكلمات ، وعندنا أهل البيت أبواب الحكم وضياء الأمر . ألا وإن شرائع الدين واحدة ، وسبله قاصدة ، من أخذ بها لحق وغنم ، ومن وقف عنها ضل وندم . اعملوا ليوم تذخر له الذخائر ، وتبلى فيه السرائر ، ومن لا ينفعه حاضر لبه فعازبه عنه أعجز وغائبه أعوز . واتقوا نارا حرها شديد ، وقعرها بعيد وحليتها حديد وشرابها صديد . ألا وإن اللسان الصالح يجعله ا للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده . بيان : قال ابن أبي الحديد : [قوله] " لقد علمت تبليغ الرسالات " : إشارة إلى قوله تعالى : (يبلغون رسالات ا ولا يخشون إلا ا) [39 / الأحزاب : 33] وإلى قول النبي صلى ا عليه وآله في قصة براءة : " لا يؤدي عني أنا أو رجل مني " ، وأنه علم مواعيد رسول ا صلى ا عليه وآله التي وعد بها وإنجازها ، فمنها ما هو وعد لواحد من الناس نحو أن يقول : سأعطيك كذا . ومنها ما هو وعد بأمر سيحدث ، كأخبار الملاحم والأمور المتجددة . وفيه إشارة إلى قول تعالى : ([من المؤمنين] رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه) [23 / الأحزاب : 33] وإلى قول النبي صلى ا عليه في حقه عليه السلام " قاضي ديني ومنجز عداتي " وأنه علم تمام الكلمات وهو تأويل القرآن وبيانه الذي يتم به .

_____

(1) 993 - رواه الشريف الرضي رفع ا مقامه في المختار : (120) من كتاب نهج البلاغة .